

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 4- سورة الأنعام من الآية (7) إلى الآية (9).

عبد الرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رجييم. بسم الله الرحمن الرحيم ولو
نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم ولمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - 00:00:00
وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
هذه الايات الكريمة الثلاث من سورة الانعام - 00:00:33
جاءت بعد قوله جل وعلا الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا
الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم - 00:01:08
فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم. لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر
مبين الايتين في هذه الايات الكريمة بيان من الله جل وعلا - 00:01:33
عن شدة تعنت الكفار وعن صلابتهم في عدم قبول الحق مهما اوتوا من البينات والدلائل ومن المعلوم كما سبق ان هذه السورة سورة
الانعام مكية والايات المكية تعنى بالدعوة الى التوحيد - 00:02:09
وتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم والايامن بالبعث في الاصل الاصيل وهو توحيد الله جل وعلا ونبد الشرك واهله يقول الله جل
وعلا ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم - 00:02:48
لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين هم يتحججون على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون له ان اردت ان نصدقك ونؤمن بك
فاجعل لنا الصفا ذهابا ان اردت - 00:03:21
ان نؤمن بك ونصدقك اتنا بكتاب من عند الله يقول امنوا برسولي محمد ان اردت ان نصدقك فاتي بكذا وكذا وهكذا يتحججون
والنبي صلى الله عليه وسلم لرغبته وشدة حرصه - 00:03:47
على هدايتهم وايماهم بالله ورسوله كان يجادلهم ويتلطف بهم لعلهم يؤمنون وخيره الله جل وعلا بين ان يستجيب لمطالبهم فان لم
يؤمنوا عاجلهم العذاب وبين ان يمهلهم ولا يستعجل عليهم ولا يعطيهم ما طلبوا - 00:04:20
من الايات التي تستدعي تعجيل العذاب عليهم ان لم يؤمنوا فاختر الله عليه الصلاة والسلام لرأفته ورحمته وشفقته عليهم الامر الثاني
لانه يخشى ان تأتي الايات فلا يؤمن فلا يمهل. ويعادل بالعذاب - 00:05:01
فاختر الامهال عليه الصلاة والسلام والله جل وعلا يعزي رسوله صلى الله عليه وسلم بانهم مهما اوتوا من الايات فلن يستجيبوا الا من
اراد الله جل وعلا له الايمان والخير فانه يستجيب - 00:05:35
يقول جل وعلا ولو نزلنا عليهم كتابا في قرطاس لو استجبنا لمطلبهم وانزلنا عليهم ما يريدون ولمسوه بأيديهم في قرطاس قرأوه
ولمسوه بأيديهم يعني جمعوا بين النظر وبين اللمس الذي لا شك فيه ولا مربة لان النظر وحده - 00:06:02
قد يكون فيه شيء من التخيل وغالبا السحرة يخيلون تخيلا واما الحقيقة فلا ما في حقيقة واذا كان نظر ولمس فهو حقيقة لا مجال
الشك فيه لو اتاهم هذا الامر المؤكد الدال على نبوتك ورسالتك ما استجابوا - 00:06:36
تلمسوا حججا اخرى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم. حقيقة لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. قالوا سحرنا

محمد ما هذا كتاب من السماء؟ هذا - 00:07:06

سحر لانهم عندهم من العناد والصلابة في عدم قبول الحق الشيء الكثير فقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. ما يقولون سحر ممكن يكون سحر ممكن يكون حقيقة فيقول لا هذا سحر بين واضح جلي. لا اشكال فيه انه سحر - 00:07:33

والقرطاس هو ما يكتب به من رق او ورق او جلد او كاغد او اي شيء يكتب به وهو في اللغة ما يكتب به وكسر القاف اشهر من ضمها وكسر القاف قرطاس - 00:08:03

اشهر من ظمها قرطاس والقاف كما جاء في كتب اللغة هذه فيها الحركات الثلاث الكسر وقرطاس وقرطاس الفتح وتأتي قرطشة بدا القرطاس قرطس على وزن جعفر وبالقاموس يقول مثلث القاف ايش معنى مثلث القاف - 00:08:44

يعني الفتح والكسر والله وكجعفر قرطسا جعفر ودرهم على وزن درهم يعني انها تأتي بالفاظ متعددة القرطاس وهو الكاغد والكاغد بالdal المهملة كغد دال والمهملة يعني غير منقوطة وربما قيل بالمعجمة وهو معرب يعني اصله اعجمي عرب - 00:09:30

وربما قيل بالمعجمة يعني كغد بدل ادى القاعة وبالقاموس الكاغد القرطاس وهو الصحيفة التي يكتب فيها يكون من رق وكغد وغيرها ولا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوبا. والا فهو - 00:10:21

طرطس وكغد اذا كان مكتوم فيه يعني ما هو بورقة فقط مكتوبا فيها يقال لها قرطاس فلمسوه بايديهم يعني جمعوا بين النظر والمس باليد الحس ما امنوا لو حصل الامر ان - 00:10:54

ويشاهدون نزوله من السماء ثم لمسوه بايديهم ما امنوا ولمسوه بايديهم حتى يجتمع لهم ادراك الحاستين. حاسة البصر وحاسة اللمس حاسة البصر النظر ويشاهدونه وهو ينزل من السماء. ثم يلمسونه بايديهم - 00:11:23

فهو ابلغ من عاينوه يعني لمسوه ابلغ من عاينوه لانه انفى للشك. اذا لمس المرء لأن السحر يجري على المرء ولا يجري على الملموس سحرة فرعون وما كونه من الحبال والعصي لو جئت لتلمسها ما وجدت شيء وانما في نظر العين فقط - 00:11:54

لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. يعني قالوا هذا هو السحر ولم يعلموا بما شاهدوا ولمسوه. واذا كان هذا حالهم في المرء المحسوس فكيف بما هو وحي من السماء. لان ما لمسوه ورأوه ابلغ - 00:12:32

مما وحي ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لولا انزل عليه ملك يقولوا كيف يأتينا رسول من عندنا منا ينزل عليه ملك يمشي معه ويخاطبه واحنا نسمع ويقول يا محمد قل لهم كذا وقل لهم كذا ويقول لنا محمد - 00:13:01

بلغنا يعني هذا تحجج من حججهم الواهية الباطلة لولا انزل عليه ملك هلا انزل عليه ملك اجاب الله جل وعلا بقوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو اجعلناه ملكا لجعلناه رجلا - 00:13:36

لولا انزل عليه ملك يقول الله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر لو اتينا بما طلبوا انزلنا على محمد ملك مثلا وكان معه ما امهل ان امنوا ولا في الحال يهلكون - 00:14:05

ولو انزلنا ملكا لقضي الامر لان الله جل وعلا يعطي الايات حسب الطلب فان استجابوا والا اهلكهم اما الايات التي يجريها الله جل وعلا على يد رسله فهي كافية في الحجة - 00:14:30

وجرى سنة الله في خلقه انه يمهل من لم يؤمن بذلك لان الفرق بين اية تأتي من عند الله مباشرة بدون طلب وبين اية تأتي من الله بناء على طلب من الكفار - 00:15:01

فاذا كانت بنا على طلب من الكفار ولم يؤمنوا اهلكوا في الحال مثل ما فعل الله جل وعلا بالامم السابقة لما طلب قوم صالح الاية الناقية قالوا تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة - 00:15:23

عشراء تلد فاستجاب الله جل وعلا لطلبهم واخرج لهم الناقة ناقة ولدت وهم يشاهدون. وخرجت من الصخرة واجرى الله جل وعلا عليها انها تشرب ماءهم يأكلن الماء دفعة واحدة وتعطيهم مقابل هذا الماء لبن حليب - 00:15:42

واليوم الثاني يكون المال هم ولا حليب فيوم حليب ويوم اللبن نعمة من الله جل وعلا ودلالة على كمال قدرته على كل شيء. اخرج لهم من الصخرة ناقة فلما لم يؤمنوا - 00:16:18

وعقر الناقة كما ذكر الله جل وعلا في كتابه عاجلهم الله جل وعلا بالعقوبة وقد خير الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بين ان يعطيهم مطلبهم فان لم يؤمنوا اهلكهم في - [00:16:38](#)

فاختار عليه الصلاة والسلام الامهال فيقول الله جل وعلا وقالوا لولا نزل عليه ملك لولا انزل عليه ملك من الملائكة يكون معه رد الله جل وعلا عليهم واتاهم بالجواب قال ولو انزلنا ملكا لقضي - [00:16:56](#)

يا الامر لو انزلنا ملك ولم يؤمنوا لاهلكه قضي امرهم. انتهوا ثم لا ينظرون لا يمهلون. هذا قول كثير من المفسرين رحمة الله عليهم وقيل ولو انزلنا ملكا لقضي الامر. لو انزلنا ملك وشاهدوه ماتوا في الحال - [00:17:22](#)

ما يستطيعون رؤية الملك على هيئته التي خلقه الله جل وعلا لان الانس الادمي ما يستطيع رؤية الملك بنفسه العادية الا بتكميل من الله جل وعلا له. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل - [00:17:50](#)

وهو في غار حراء كما خلقه الله جل وعلا له ست مئة جناح قد سد الافق وخر مغشيا عليه عليه الصلاة والسلام يريه الله جل وعلا الملك الذي يأتيه بصورة رجل يتحدث معه ويجلس بجواره - [00:18:15](#)

وقد يأتيه عنده بعض امهات المؤمنين فتظن انه رجل من رجال العرب كثيرا ما يأتي بصورة دحية الكلب رجل من رجال العرب مشهور له شأن وله وجهة وله هيئة حسنة يأتي جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:18:39](#)

الان في سورة دحية الكلب ويجلس معه ويخاطبه. واطن عائشة ومن عنده من الصحابة يظنون انه هذا دحية الكلبى ومثل ما جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام في موضوع بيان الاسلام والايمان والاحسان جاءه في صورة رجل - [00:19:00](#)

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد يقول جبريل يقول عمر رضي الله عنه فالإنسي والآدمي ما يستطيع رؤية الملك على هيئته - [00:19:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها له ست مئة جناح قد سد الافق حجب السماء كلها عن الرؤية عليه الصلاة والسلام وخر عليه الصلاة والسلام مغشيا عليه. فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام على صورة رجل ورفع له ومسح التراب عنه - [00:19:42](#)

وجهه صلى عليه الصلاة والسلام. الذي روعه هو الذي صحاه عليه الصلاة والسلام يقول بعض المفسرين رحمه الله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ما ما بقوا لو نزلنا ملك وشاهدوه باعينهم - [00:20:07](#)

ماتوا على طول قبل ان تقام عليهم الحجة ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. ما يكون فيهم حال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا هذا جواب اخر لو استجبنا لهم وجعلناهم ملك ما يمكن ان ننزل ملك على الادميين - [00:20:29](#)

لجعلناه مثلهم وان كان ملك حولنا صورته وجعلناه مثلهم. ثم النتيجة هي هي شكهم الاول يكون شكهم اخير يقول لا هذا ما هو بملك هذا ادمي ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. جعلناه يأتيهم على صورة رجل مثل ما اتاهم جبريل على - [00:21:00](#)

ورد حية الكلبى رجلا ثم ماذا تكون النتيجة ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. يعني وجد الشك الذي يريدون نفيه سابقا. شكوا قالوا لا هذا ما هذا؟ ما هذا ملك ولا هذا جبريل. هذا رجل من الرجال جاء من مسافة بعيدة - [00:21:28](#)

ما نعرفه المتحجج ما ترد حجته اذا كان معاند فرق بين من يطلب الحق يبين له ما بعث الله من نبي الا واعطاه من الايات ما على مثله امن البشر. ما هو كافي في الدلالة والبيان - [00:21:51](#)

يعطي الله الايات للانبياء لاجل ان تؤمن الامم فمن يطلب الحق اذا سمع الايات امنوا مثل سحرة فرعون سحرة فرعون يقولون بعزة فرعون انا لنحن الغالبون يقسمون بعزة فرعون وجاؤوا يطلبون الاجر من فرعون الى اخره - [00:22:17](#)

والتقريب منه ونحو ذلك. لكن رأوا من الايات ما بهرهم وعرفوا في الحال ان هذا ليس في مقدور البشر الذي اتى به موسى لانهم هم من اقدر البشر على التخيل والتمويه والكذب والسحر - [00:22:46](#)

ما احد يظاريهم او يماثلهم فاتاهم بشيء ما يستطيعونه. على طول قالوا امنا برب موسى وهارون وكذلك كثير من ممن كان على الكفر اذا اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ونحو ذلك - [00:23:06](#)

تسارع في الايمان العباس رضي الله عنه كان جاء في مع كفار قريش في قتال بدر من نعمة الله عليه انه اسر. يريد الله جل وعلا له خير ما قتل في بدر - [00:23:30](#)

وانما اسر كان من الاسرى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك ان تفتك نفسك ادفع الفدا حتى نطلقك وعليك ان تفك اسر عقيل ابن اخيك. ما له اولى منك - [00:23:51](#)

وانت غني يعرفه الرسول صلى الله عليه وسلم عمه انه صاحب مداينات وصاحب ربا يتعامل بالربا قبل تحريره وقال عليك فك اسر نفسك تدفع فداءك وتدفع فداء ابن اخيك عقيل - [00:24:12](#)

ابن ابي طالب ونطلقك والا ما نطلقك قال انا فقير مسكين ما عندي شي ولا عندي مال ولا عندي ولا عندي قال ابن المال الذي عرفته عندك لانه يعرفه يوم كان في مكة - [00:24:31](#)

والرسول هاجر الى المدينة. ابن المال اللي عنده قبل سنتين وثلاث سنوات عندي اموال كثيرة قال ذهب ضاع قال المال الذي ام الفضل وقلت لها خذي هذا فاحفظيه فان رجعت وجدته وجدته عندك - [00:24:48](#)

وان لم ارجع يعني قتلت في بدر انفقيه على نفسك وعلى اولادك زوجته قال لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله والله ما علم عن هذا احد حتى اكون انا بالخبر - [00:25:19](#)

ما علم عن هذا احد الا جاك الخبر من السماء وانت رسول الله حقا فاسلم لانه اتاه شيء يقين يتيقن ان هذا ما يدركه الا من قبل الله الثلاثة الذين جلسوا - [00:25:40](#)

حول الكعبة يوم الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم نصره الله وايده الله وفتح مكة وجلس ثلاثة نفر يعزي بعضهم بعض انهم مغلوبين وقال عتاب ابن عسيد الحمد لله الذي - [00:26:03](#)

لم يسمع اسيد هذا العبد يؤذن فوق الكعبة لسمع ما يسوءه يحمد الله النبوة مات حال الجاهلية قبل الاسلام ما سمع بلال يؤذن على الكعبة كان يموت غيظا. قال الحمد لله ان ابي مات ما سمع هذا العبد يؤذن - [00:26:29](#)

فوق الكعبة وقال الاخر انا لو اعلم انه صادق اتبعته لان هذا واحد منا ما تكبر عليه لكن ما هو بصادق قال ابو سفيان ثالثهم انا ما استطيع اقول شيء لو اقول شيء الحجر هذا اللي حذر الحصى يعلم عنه - [00:26:52](#)

السكوت خير لي وهو اسلم البارح ابو سفيان فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من الكعبة واتى اليهم وقال لهم ماذا تقولون؟ ثلاثة من صناديد قريش كبار ابو سفيان وحتى ابن اسيد هشام ابن عمرو اخو ابو جهل الذي قتل في بدر - [00:27:21](#)

ماذا تقولون؟ قالوا ما قلنا شيء ما نقول شي قلتم قالوا ابد ما قلنا شيء قال قلت يا فلان كذا وقلت يا فلان كذا وقلت يا فلان كذا انت قلت يا عتاب قلت الحمد لله الذي اكرم او سيدا فلم يسمع - [00:27:50](#)

الحبشي فوق الكعبة وقلت يا هشام بن عمرو كذا وقلت يا ابا سفيان كذا قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. لو كان معنا غيرنا لقلنا اخبرك لكن نحن الان بالحديث ولا عندنا احد - [00:28:11](#)

الخبر جاءك من السماء مطالب الحق غالبا اذا اتاه البينة والدلالة والحجة القاطعة سارع واسلم لكن المعاند ما ما يستجيب ولذا قال الله جل وعلا ولو جعلناه ملكا ارسلنا اليهم ملك مع محمد - [00:28:30](#)

لجعلناه رجلا لانه ما باستطاعتهم يتخاطبون مع الملك الملك ويتكلمون معه. نجعله على صورة رجل ثم نفس اللبس يكون هو هو يقول لا هذا ما هو بملك هذا فلان هذا من رجل من رجالات العرب هذا كذا هذا كذا - [00:28:56](#)

ولا لبسنا عليهم ما يلبسون لانهم يتحجبون وغير طالبين للحقيقة. غير طالبين للحق ولا الذي يطلب الحق جاءه من النبي صلى الله عليه وسلم ما هو دليل واضح على صدقه عليه الصلاة والسلام - [00:29:14](#)

الشاعر من شعراء ومن فطاحل العرب مقبل الى مكة فخاف كفار قريش قالوا هذا ان اسلم ان سمع محمد اسلم. وان اسلم اسلم باسلامه امم هذا شاعر وفصيح وعربي اتوا اليه - [00:29:34](#)

قالوا نحن نحبك وانت صاحبنا ونود لك ما نود لانفسنا. لا هذا ولا كلمة هو ساحر يصرفك عما انت عليه وعن دينك وعن دين اباك. لا

تسمع منه ونخشى ان سمعت منه ان تتبعه وهو ساحر - [00:29:53](#)

يقول فكان يخوفوني وشدوا علي حتى كدت ان اضع في اذني القطر حتى لا اسمع منه اخاف اسمع منه شيء وانا عابر فيضرنى هذا السماع اكدت ان اضع في اذني القطن - [00:30:35](#)

ثم رجعت الى نفسي وقلت يا سبحان الله. انا مدرك فاهم كل كفار قريش ما هم شي بالنسبة لي معرفتي وبصيرتي الا اسمع من هو واشوف ان كان حق قبلت وان كان باطل رددته - [00:30:54](#)

غبي ولا يخفى علي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان قومك ما زالوا بي. يخوفونني منك حتى كدت ان اضع في اذني القطن. ثم رجعت الى نفسي وقلت اسمع من منه. وارى - [00:31:09](#)

اعرض علي ما عندك عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وبين له الحق فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله. في الحال ظهر له الحق جلي مثل الشمس - [00:31:27](#)

وهكذا فطالب الحق اذا سمعه استجاب وامان واتبع والمعاند والعياذ بالله ما ينفع في شيء ولو جعلناه رجلا ملكا لجعلناه رجلا ولا لمسننا عليهم ما يلبسون. يعني لا هذا تعزية للنبي صلى الله عليه واله وسلم. لا تظن يا - [00:31:46](#)

محمد ان الايات فيها قصور عن الدلالة والايضاح بل هي واضحة بينة اوضح من الشمس في رابعة النهار لكن قومك معاندون فانت اصبر عليهم وان اردت ان نعالجهم بالايات المطلوبة ونهلكهم بعد ذلك عاجلناهم - [00:32:13](#)

لكن رأفت ورحمته صلى الله عليه وسلم قال امهل وكما جاءه ملك الجبال فقال لقد سمع الله مقالة قومك لك وما قلت لهم انا ملك الجبال امرني الله ان اعتمر بامرك. فان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت - [00:32:34](#)

ما هما الاخشبين؟ هذا الجبل الذي وراءنا هو الجبل الذي امامنا اطبق عليهم الجبلين مكة ادمها عليهم ثم يصححها الله جل وعلا بعد هلاك الكافرين الظالمين فقال بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا - [00:32:55](#)

والا هم ما فيهم خير. لكن لعل الله ان يصلح اخرج الله منهم. واسلم الكثير منهم رضي الله عنهم اسلموا كثير منهم اسلموا ولا يجعلناه ملكا لجعلناه رجلا. يعني على شينة رجل - [00:33:22](#)

ولا لبسنا عليهم ما يلبسون وجد اللبس الذي يزعمونه ويدعونه ما امنوا يقول تعالى مخبرا عن المشركين وعنادهم ومكابرتهم للحق ومباهاتها ومباهاتها ومباهاتهم ومنازعتهم فيه. ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم. اي عاينوه ورأوه - [00:33:48](#)

ورأوا نزوله وباشروا ذلك لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. وهذا كما قال تعالى مخبرا عن مكابرتهم للمحسوسات ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. يعني لو فتح لهم باب من السماء ودخلوا

- [00:34:23](#)

اذا قالوا هذا سحر سحرنا محمد هذا ما هو بحقيقة نعم وفي قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب مرخوم قطع من السما تسقط عليهم قالوا هذا سحاب - [00:34:48](#)

ينكرون الحقيقة وقوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك اي ليكون معه نذيرا. قال الله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون اي لو لو نزلت الملائكة على ما هم عليه لجاءهم الله بالعذاب كما قال الله تعالى - [00:35:09](#)

ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين. ما ينظرون بعد نزول الملائكة وعدم الاستجابة لا ينظرون. سنة الله في اذا انزل الملائكة وانزل الاية المطلوبة التي يطلبونها ثم لا يؤمنون عاجلهم الله جل وعلا بالعقوبة لا ينظرون لا يمهلون - [00:35:34](#)

لو نزلت الملائكة على ما هم عليه لجاءهم من الله العذاب كما قال الله تعالى ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كنا اذا منظرين وقوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين. الآية - [00:35:55](#)

وقول الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا عليهم ما يلبسون ايوة لو انزلنا مع الرسول البشري ملكا اي لو بعثنا الى البشر رسولا ملكيا لكان على هيئة الرجل مخاطبته والانتفاع بالاخذ عنه - [00:36:17](#)

ولو كان ولو كان كذلك للتبس عليهم الامر كما هم يلبسون على انفسهم في قبول رسالة البشري كقول الله تعالى قل لو كان في الارض

ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. كانت سنة الله جل وعلا في خلقه انه - [00:36:39](#)

يرسل لكل جنس احد من جنسهم. وهذا من حكمة الله جل وعلا لانه لو نزل ملك من السماء يدعو الناس الى عبادة الله وحده ما استجابوا له ما عرفوه وما استطاعوا ان يتفاهموا معه. ولكن من حكمة الله جل وعلا انه ينزل الوحي على واحد منهم - [00:36:59](#)

يعرفونه يعرفون صدقه وامانته ونسبه. يعرفون مكانته فيهم انه الصادق الامين قبل ان يوحى اليه. وهكذا اه ولو كان في في الارض ملائكة يمشون من ارسل الله عليه اليهم ادمي كان يرسل اليهم ملك من جنسهم يدعوهم - [00:37:19](#)

والله جل وعلا يرسل لكل جنس من جنسه حتى ما يستوحش بعضهم من بعض نعم فمن رحمته تعالى بخلقه انه يرسل الى كل صنف من الخلائق رسلا منهم يدعو بعضهم بعضا وليتمكن بعضهم ان ينتفع ببعض في المخاطبة والسؤال - [00:37:41](#)

كما قال تعالى لقد من الله على المؤمن لقد من الله على المميت بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم قال الضحاك عن ابن عباس في الآية يقول - [00:38:09](#)

لو اتاهم ملك ما اتاهم الا في صورة رجل لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة من النور ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. اي واخلطنا عليهم ما يخلطون. وقيل لشبهنا عليهم - [00:38:25](#)

يعني هزل الشك منهم قالوا هذا ليس بملك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:42](#)